

المستشار في طب الأسنان

السنة الثانية - العدد الرابع - ذو الحجة ١٤٣٥ هـ - أكتوبر ٢٠١٥ م



البلوغ المبكر...
إدمان المخدرات...
اللثة السوداء...
مخاطر لعب الأطفال...

تقرؤون في هذا العدد



إعداد: هيا سليمان
التدقيق العلمي:
أ.د. حسين أبو حامد

الألم الوجهي الفموي



معنية بظهور الألم الرضي. وفي هذه

الحالة يدعى الألم جسدياً.

• وإذا ما تعذر اكتشاف سبب ظاهر للألم

دعي حينئذ ألاماً نفسي المنشأ.

وتجدر الإشارة إلى تناقص عدد الحالات

المشخصة نفسية المنشأ التي يصادفها

الطبيب مع مرور الوقت. بسبب معرفة

أسباب عدد كبير منها في الوقت الحاضر

أبعاد الألم:

0 أبعاد الألم: وللألم ابعاد كثيرة. نذكر منها:

1. البعد الحسي: ويتمثل بتمييز بطبيعة

الاحساس المتولد. وشدته. ومدته.

ومكانه.

2. البعد المعرفي: ويتعلق بخبرات الفرد

السابقة حيث أن كل تجربة ألمية تخزن في

الذاكرة وهذا ينعكس إيجابياً على تحسين

الإستجابة للألم في المرات اللاحقة والتي

تكون مختلفة عن الإستجابة في التجربة

الأولى.

مقدمة:

• الألم إحساس جسدي مزعج. و هو

جزء من إحساسات الجسم العامة التي

تشمل أيضاً احساسات الحرارة واللمس و

الحكة والدغدغة والدفء والبرودة... الخ.

• والألم الوجهي الفموي شـكوى

سريرية شائعة في طب الأسنان.

معروفة بطبيعتها الإسعافية. وهي تمثل

تحدياً يواجهه طبيب الأسنان في سعيه

لمعرفة أسباب الألم وتشخيصه وعلاجه

منفرداً أو بالتعاون مع أصحاب الاختصاص.



• وغالباً ما يتأثر حس الألم بمنبهات تلحق

الأذى بالنسج وتنبه نهايات عصبية

الاستقبال الرضي (المؤذي): Nociception.

ادنى مستويات الألم، وهو استقبال انذاري ويمثل هذا المستوى بالأفعال الانعكاسية (الحركية).

مثال : إن الحركات التي تبديها الأفعى عند قتلها هي مجرد أفعال انعكاسية حركية إذ أن الاستقبال الرضي لا يصل إلى مستوى الألم.

الألم: Pain.

شعور غير مريح ، فهو يشمل مرحلة إدراك وتفسير الإشارات الألمية أي أن الألم هو الاستقبال الانذاري الذي وصل إلى القشرة الحسية.

المعاناة: Sufferance.

وهي مرتبطة بخبرات الفرد وتجاربه الألمية السابقة التي تنعكس في تجربة الألمية الحالية.

هذه المستويات الثلاثة تؤثر في سلوك الفرد المتألم.

أسباب الألم:

0 نميز بصورة عامة بين اثنين من أسباب الألم:

1. أسباب مباشرة:

ومثالها الرضوض و الالتهابات و الأخماج (التهاب الأمعاء، انثقاب المعدة) وغيرها

2. أسباب غير مباشرة:

كتحسيس مستقبلات الألم او مسالكة بأساليب مختلفة.

مثل: الحروق الجلدية الناجمة عن السياحة في الصيف تؤدي لحس الألم بمجرد لمس الشخص المتألم.

3. البعد العاطفي: ويتعلق بمظاهر عاطفية مرافقة لحس الألم مثل الشعور بالحزن أو القلق والخوف و انزعاج أي من البديهي أن هذه التجربة لا ترافق مع مشاعر الفرح والسرور.

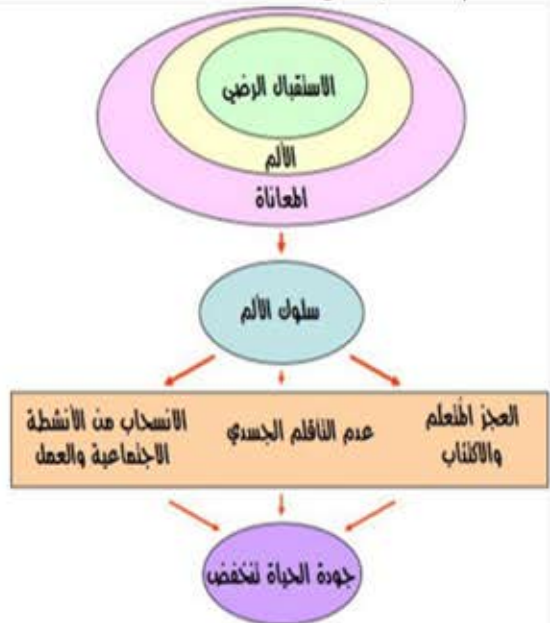
4. البعد الدوافعي: ويتمثل في الاستجابات الغريزية* المرافقة للألم والمنقذة للحياة. كطلب العلاج أو الهروب من موقع الخطر وتتخلق هذه الإستجابات الغريزية عند تنبيه المراكز العصبية التي تهدف إلى المحافظة على حياة المريض.

* غريزي: أي أنه مبرمج وراثياً.

5. البعد الشخصي: الذي يستند إلى وجود فروق فردية بين شخص وآخر نتيجة تجاربهم الحياتية المختلفة.

مستويات الألم:

0 ومن جهة أخرى. ثمة مصطلحات كثيرة تستخدم عند الحديث عن مستويات الألم. نذكر منها:



٣. ألم نفسي المنشأ:

وهو يترافق عادة مع اضطراب مزاج (اكتئاب مثلاً). أو اضطرابات قلق اضطرابات نفسية-جسدية (كالوساوس والتهاب القولون التقرحي مثلاً).

* ألم جسدي ← السبب معروف.
نفسى المنشأ ← السبب غير معروف.

ثانياً: التصنيف الثاني

يعتمد هذا التصنيف على سرعة نقل و ادراك مضمون الرسالة الخاصة بالألم. لذلك فهو يتضمن النموذجين التاليين:

أ- ألم سريع:

ومن أهم صفاته انه يكون حاداً وخازاً. أو قاطعاً أو صاعقاً... الخ. وبشعر المرء بالألم بعد مرور زمن قصير. من رتبة ٠,١ ثانية. على تطبيق المنبه المولد للألم. ومن الأمثلة الشائعة على الألم السريع نذكر: ألم وخزة إبرة. أو شق جلد بشرط... الخ.



تصنيف الألم:

يصنف الألم بأشكال مختلفة. وسنقدم فيما يلي عرضاً مختصراً لأبرز تصنيفاته المفيدة في التشخيص و العلاج.

أولاً: التصنيف الأول

ويصنف الألم في ثلاث مجموعات هي:

١- ألم جسدي مسؤول عنه الجهاز العصبي الجسدي (المحيطي) الذي يقوم بنقل الاشارات ومعالجة العلامات.



وهو يقسم بدوره إلى:

أ. ألم سطحي: كالألم الجلدي ألم المخاطية الفموية.

ب. ألم عميق: هيكلية- عضلية: كالألم العضلات هيكل الجسم. و المفصل الفكي الصدغي. وألم العظم. وألم الرباط السني.

ج. حشوي: مثل ألم لب السن ومخاطيات الأحشاء والغدد... الخ.

٢. ألم اعتلال عصبي

وغيره فيه النمطين التاليين:

أ. ألم دوري: يمكن أن يظهر بصورة متكررة. مثال: ألم الشقيقة (الصداع النصفي).

ب. ألم مستمر (متواصل): يظهر في حالات مثل التهاب الأعصاب

مصدره. ويقسم الألم الثانوي إلى ثلاثة أنماط مميزة. هي:

- **ألم مركزي:** أو عصبي (نسبة للجهاز العصبي المركزي) كالألم الناتج عن أورام الجهاز العصبي المركزي والذي يتظاهر في مناطق الجسم السليمة فوق مكان الإصابة. أو في بُنى الجسم المحيطية القريبة منها.

- **ألم مرتسم (مسقط):** ونحس به في مناطق التوزع التشريحي للعصب بالإضافة إلى الجذع العصبي المتضرر.

- **ألم رجيع:** ألم يظهر عادة في منطقة سليمة من سطح الجسم تكون بعيدة عن مكان الإصابة الأصلي. ومثاله الألم الرجيع الناتج عن احتشاء العضلة القلبية والذي يرجع إلى الذراع الأيسر. والألم الرجيع الناتج عن تشنج عضلات العنق الذي يرجع إلى منطقة المفصل الفكي الصدغي.

ب. ألم بطيء:

ومن أبرز صفاته أنه يكون حارقاً أو موجعاً أو نابضاً أو... الخ. كما يبدأ الإحساس بالألم بعد زمن طويل نسبياً. من رتبة ثانية واحدة أو أكثر. وتتعاظم شدة هذا الألم بصورة متروية. وتدوم لفترة زمنية اطول بضع ثواني الى دقائق.

ثالثاً: التصنيف الثالث (التصنيف السريري)

لهذا التصنيف أهمية خاصة في التشخيص وفي المعالجة. وهو يميز بين نموذجين من الألم. وهما:

١. ألم أولي:

يتطابق فيه مصدر الألم مع موقعه. ومصدر الألم تعريفاً هو المكان الذي ينشأ منه الألم. أما موقعه فهو المكان الذي يتظاهر فيه الألم.

٢. ألم ثانوي:

وهو ألم متبدل الموقع يظهر في منطقة سليمة من جسم الانسان بعيدة أحياناً عن

